

تفسير ابن كثير

فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا

وقوله : (فكانت هباء منبثا) ، قال أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، رضي الله

عنه : (هباء منبثا) كرهج الغبار يسطع ثم يذهب ، فلا يبقى منه شيء . وقال العوفي عن

ابن عباس في قوله : (فكانت هباء منبثا) : الهباء الذي يطير من النار ، إذا اضطربت

يطير منه الشرر ، فإذا وقع لم يكن شيئا . وقال عكرمة : المنبث : الذي ذرته الريح وبثته .

وقال قتادة : (هباء منبثا) كيبيس الشجر الذي تذروه الرياح . وهذه الآية كأخواتها الدالة

على زوال الجبال عن أماكنها يوم القيامة ، وذهابها وتسييرها ونسفها - أي قلعها -

وصيرورتها كالعهن المنفوش .